

5- تأملات في سورة الرعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نحتمه عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين له قم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلا له دعوة الحق. اي دعوة التوحيد -

00:00:00

عيد ودعوة لا الله الا الله وان مهتما رسول الله. فلله عز وجل الحق وهو الذي يدعى في كشف الكروب وفي ازالة الهموم وفي تحقيق الخيرات هو الذي يدعى وحده لا شريك له جل وعلا. فدعوة الحق له سبحانه وتعالى -

والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. الذين يدعون من دون الله لا يجبون لمن دعاهم بشيء وبشيء هنا نكرة. اي اي شيء. نعم لا يستجيبون الا كbastط كفيه الى الماء. ضرب الله جل وعلا لنا مثلا حتى نعقل ذلك -

الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. الذي لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه الذي يأتي عند البير وهو شديد العطش ويفتح يديه ليس عنده ما يخرج الماء الذي قل البير الذي في قعر البير فيفتح يديه -

00:01:30

هل الماء يتصعد الى فيه؟ لن يتصعد. لعل الاستاذ ابو احمد ينتبه الى هذا المثال. لن يتصعد هذا الماء الى فيه تبلغ فاه وما هو بالغه. وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فحكم الله عز -

00:01:55

وجل بکفرهم اي هؤلاء الذين يدعون غير الله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء قد کفروا بالله ووقعوا في الشرک الالکبر. اذا لا يدعى الا الله جل وعلا ولا يعبد الا الله. والدعاء من اعظم انواع العبادة. كما جاء في -

00:02:15

جامع التغلمي من حديث ضو بن عبدالله الموهوبی ان يسیع الحظرمي عن النعمان ابن بشیر لله صلی الله علیه وسلم قال الدعاء هو العبادة. فجعل العبادة جل وعلا فجعل ان العبادة عليه الصلاة والسلام محصورة في ماذا؟ في الدعاء. جعل العبادة محصورة في الدعاء -

00:02:45

نعمان بن بشیر هو بن سعد الانصاري رضي الله تعالى عنه. وعندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام كان عمره ثمان سنوات. ومع ذلك في بعض الاحاديث يقول سمعت رسول الله صلی الله عز -

00:03:15

عليه وسلم كيف ذلك يا شيخ مصطفى؟ نعم يا ابو عبد العزیز. عمره ثمان سنوات عندما توفي عليه الصلاة والسلام لا لا حفظ حفظه هو عمره ثمان سنوات. نعم حفظ عن الرسول صلی الله علیه وسلم. وهو بهذا العمر -

00:03:35

وهو بهذا العمر. ولذا كان عليه الصلاة والسلام يعني. نعم يعني بالصفار. جاء شخص للحسن بن علي بن ابی طالب رضي الله تعالى عنهم. لعل الشيخ ابراهیم ينتبه هذه مسائل مهمة. الحسن ايضا -

00:03:55

عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام كان عمره سبع سنوات. سبع سنوات. جاء له شخص من التابعين قال اخبرني بما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم. قال قال لي علمه دعاء -

00:04:15

ان يذكره في دعائه. اللهم اهدنا فيمن عافيت تولنا فيمن توليت الحديث. حديث عظيم وفي جامع الترمذی وقال حسن صحيح قال عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن العباس قال له يا غلام اني معلمك كلمات. اذا سألت فاسأله الله -

00:04:35

واذا استعنت فاستعن بالله. فانظر الى هؤلاء الصغار كلهم يقررون اشياء تتعلق بالتوحيد. اللهم فيمن هديت عافيتها فيمن عافيتها. اذا سأله فاسأله الله وفي حديث النعمان الدعاء هو العبادة. مخ العبادة هذا في حديث اخر وفي حديث انس وهو ضعيف. وعندنا حديث النعمان ابن بشیر -

00:05:05

هو الصحيح. فالصغار يحفظون ويتعلمون بل قد ذكر شخص من آل الشيخ وهذه موجودة في اه في ترجمة في اه في ترجم ذو قرية عبدالله. بن محمد بن عبد الوهاب. والشيخ عبد الله هو الذي خلف - 00:05:35

والدة محمد بن عبد الوهاب في الفتوى والزعامه الدينية نعم. وله وسائل في غاية من الالهمية افاده منها الكلمات المكفرات في الكلمات الواقعات. نعم او نحو ذلك رسالة مفيدة. المهم الشيخ - 00:05:55

وهو نعم كبير في السن. ادرك حصار الدرعية. فحاصروا ابراهيم باشا. حاصروا الدرعية الى ستة اشهر حتى سقطت. هذا في قول ابن بشر. والقول الاخر انه حاصر الدرعية ثمانية اشهر حتى سقطت - 00:06:15

وما سقطت الا باتفاق ولكن خانه ايضا ما اتم الاتفاق. المهم في مرد من المرات دخلوا جيش ابراهيم باشا من الاتراك والالبان وكذا دخلوا الى بعض احياء الدورية. فشهر الشيخ عبدالله سيفه - 00:06:35

وقال باطن الارض احب الي من ظاهر الارض. نعم. فاجتمعوا التفوا حوله اهل نوعية واخو جوا هؤلاء الذين دخلوا وحتى قال ابن بشر يعني وقع قتال تشيب منه الولدان. حتى ذكر عن شخص قال من المكان الفلاني الى المكان الفلاني وانا امشي على جثث هؤلاء الذين دخلوا. نعم واحد من ذويته - 00:06:55

يتذكر وهو في الرضاعة. هذا موجود ترى في الكتاب. ايه. يقول ارظعت لبن نعم. نعم اه غير اه طيب غير جيد. فقالوا اهل الكبار. قالوا ان امك هيك موجودة فجاءت امرأة اردننا ان ترضع - 00:07:25

انت عندما التقمت التقمت الثدي او نحو ذلك تركته. لأن تغير عليه ماذا؟ الطعم. تغير عليه ايه الطعم؟ ففي ناس يعني يتذكرون وهم اه نعم نعم فبعض الناس يعني اه - 00:07:45

يتحدث عن الشيء كأنه ماذا؟ كأنه يراه كأنه يراه. الشيخ محمد بن قاسم بن عبد الرحمن اللي جامع الفتاة ورحمة الله عليه وعلى والده عبد الرحمن بن قاسم كله مقدمه. نعم. جمعوا الفتواتي كان في - 00:08:05

اذا جا له ولد صلي حقيقة يدعوا الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله. بعد مضي عقود يقول ان الفلانية حاضر فيها فلان وفلان وفلان. نعم. وحقيقة مثلا عبد الملك اكبر اولاد الشيخ - 00:08:25

قاضي وفيها فلان وحقيقة مثلا عبد المحسن حاضر فيها فلان وفلان. نعم. فنعم يعني هذا نعم توفيق من الله عز وجل. واذا الانسان اراد ما عند الله فالله عز وجل بيسره له. نعم. ويفتح عليه. نعم - 00:08:45

وتعلمون ان الصحابة انما طلبوا العلم على كبر سنهم. نعم. والذين يدعون من دونه نعم لا يستجيبون لهم بشيء الا كbast كفيه الى الماء ليبلو فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين - 00:09:05

الا في ضلال فتيعوذ بالله حكم الله عز وجل بكفرهم. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:25